لبنان وإسرائيل يبحثان اقتراحا لتسليم أراض بالجنوب للجيش اللبناني

القدس المحتلة/بيروت – (رويترز): قال مسؤولون لبنانيون وإسرائيليون إن الجانبين يبحثان في واشنطن اقتراحا مدعوما من الولايات المتحدة تنسحب القوات الإسرائيلية بموجبه من أراض اجتاحتها خلال الحرب مع جماعة حزب الله وتسلمها إلى الجيش اللبناني.

والمشروع «التجريبي» المقترح قيد النقاش خلال أحدث جولة من المحادثات بين المسؤولين اللبنانيين والإسرائيليين، التي انطلقت في واشنطن على الرغم من تضاؤل أهميتها فيما يبدو بعد أن جعلت طهران من لبنان محور مفاوضاتها مع الولايات المتحدة.

ذكر المسؤولون الإسرائيليون أن القوات اللبنانية المشاركة في الاقتراح المدعوم من واشنطن ستخضع لتدريب وتدقيق من الجانب الأمريكي لضمان عدم ارتباطها بجماعة حزب الله، بينما ستحتفظ إسرائيل بوجود عسكري في المنطقة الحدودية العازلة.

وردا على سؤال عن تعليقات المسؤولين الإسرائيليين، قال مسؤول أمني لبناني كبير إن المناقشات جارية في واشنطن وإن اليوم سيشهد مباحثات بين الجيشين، تتناول المناطق التجريبية ضمن أمور أخرى.

وأضاف المسؤول اللبناني أن المناقشات ستركز على جدول زمني للانسحاب الإسرائيلي، وأنه لن تظهر أي خطة إلا بعد اليوم الأخير من المحادثات اليوم الخميس. ولم يرد المسؤول على طلب للتعليق على ما ذكره المسؤولون الإسرائيليون بشأن التدقيق الأمريكي للقوات اللبنانية.

وقالت الرئاسة اللبنانية إن الرئيس جوزاف عون أبلغ وفدا من بريطانيا وألمانيا بأن المناقشات بخصوص «المناطق التجريبية» المقترحة جارية وتنتظر موافقة إسرائيلية.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أمس إن إسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان، حتى لو طالبت الولايات المتحدة بذلك. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ستبقى في لبنان ما دام ذلك ضروريا.

ميدانيا أبلغت مصادر أمنية وطبية لبنانية رويترز بأن غارة جوية إسرائيلية بطائرة مسيرة استهدفت سيارة في جنوب لبنان أمس مما تسبب في استشهاد شخصين على الأقل، وذلك على الرغم من إعلان وقف إطلاق النار.

وكان الاحتلال قد أعلن في وقت سابق أن سلاح الجو الإسرائيلي استهدف في واقعة منفصلة عنصرين مسلحين من حزب الله قرب المنطقة التي تسيطر عليها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان.

○ سيدة لبنانية تتفقد أطلال بيتها في النبطية بعد القصف الإسرائيلي. (رويترز)

السلطات السورية تبدأ محاكمة ابن عم الرئيس المخلوع بتهم تشمل جرائم حرب ومخدرات

دمشق – (أ ف ب): مثُل وسيم بديع الأسد، ابن عم الرئيس المخلوع بشار الأسد، أمس الأربعاء أمام محكمة الجنايات في دمشق في أولى جلسات محاكمته العلنية، ضمن مسار بدأته السلطات الجديدة لمحاسبة رموز من حقبة الحكم السابق. واستهل القضاء في أبريل محاكمات علنية، وجاهيا وغيابيا، لمسؤولين سياسيين وأمنيين سابقين، بتهم عدة ترقى إلى «جرائم حرب»، ارتُكبت بعد اندلاع الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت عام 2011 وسحقتها السلطات السابقة بالقوة.

وظهر وسيم الأسد، المولود عام 1980 في بلدة القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، حليق الرأس وقد خسر الكثير من وزنه داخل قفص الاتهام أثناء المحاكمة، بينما تلا رئيس المحكمة القاضي فخر الدين العريان قرار الاتهام الذي نسب إليه تشكيل وإدارة مجموعتين مسلحتين غير نظاميتين مطلع العام 2011. وتولى الأسد، وفق ما أورد العريان خلال الجلسة التي بثّ التلفزيون السوري الرسمي جزءا منها، «تأمين السلاح والذخيرة والتمويل والدعم اللوجستي» للمجموعتين اللتين شاركتا في عمليات عسكرية في الغوطة الشرقية، المنطقة التي شكلت حتى العام 2018 معقلا رئيسيا للفصائل المعارضة قرب دمشق، و«أسفرت عن مقتل عدد كبير من المدنيين».

وتشمل الاتهامات أيضا «التحريض على القتل والعنف عبر تصريحات ومنشورات علنية ضد المعارضين، وتهريب المخدرات والاتجار بها داخل سوريا وخارجها، واستغلال انتمائه لعائلة الأسد في السلب والابتزاز وتقاضي أموال مقابل وساطات لدى أجهزة أمنية وعسكرية». واعتبرت المحكمة أن الأفعال المنسوبة إليه تندرج ضمن «جرائم ضد الإنسانية» و«جرائم حرب». ونفى وسيم الأسد من جهته أن تكون المجموعتان تابعتين له.

وقال إن دوره اقتصر على كونه صلة وصل بينهما. خلال سنوات النزاع، ظهر وسيم الأسد مرارا بتسجيلات مصورة نشرها على صفحته على فيسبوك بجانب سيارات فارهة، وبرفقة مجموعات مسلحة يدعوها للقتال إلى جانب الرئيس المخلوع.

وانطلقت المحاكمات العلنية لرموز من عهد الأسد في 26 أبريل في دمشق، مع بدء محاكمة عاطف نجيب، المسؤول الأمني السابق في درعا، حضوريا، وبدء إجراءات غيابية بحق بشار الأسد وشقيقه ماهر وآخرين. وتكتسب محاكمة وسيم الأسد، الذي أوقفته السلطات في يونيو 2025، رمزية خاصة كونها تطال أحد أفراد عائلة الأسد، بعد أسابيع شهدت فيها مدن سورية عدة تحركات احتجاجية في مناطق محسوبة على الحكم السابق وتخللها أعمال تخريب، وطالبت بتحقيق العدالة الانتقالية وتسريع آليات المحاسبة. ومن المقرر أن يمثل الخميس أمام المحكمة المفتي السابق أحمد حسون، في أولى جلسات محاكمته، منذ توقيفه في مارس 2025 في مطار دمشق.

رصد إصابة بفيروس إيبولا في فرنسا هي الأولى خارج إفريقيا

باريس – (أ ف ب): أعلنت فرنسا أمس الأربعاء تسجيل أول إصابة بفيروس إيبولا على أراضيها، وهي أول حالة مسجّلة خارج إفريقيا، لدى طبيب عائد من جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تشهد حاليا تفشيا وبائيا واسع النطاق. وجاء في بيان لوزارة الصحة: «نؤكد (اليوم) تسجيل أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس إيبولا على الأراضي الفرنسية»، موضحة ردا على أسئلة وكالة فرانس برس أن الحالة سُجلت في البر الرئيسي. ويتابع رئيس الوزراء الفرنسي سيباستيان لوكورنو الوضع «عن كثب»، وفق ما أفاد مكتبه.

وباتت هذه الإصابة في فرنسا أول حالة مسجّلة خارج القارة الإفريقية لهذا الوباء الذي يُصيب أوغندا أيضا، وينطوي على سلالة نادرة من الفيروس تُعرف باسم «بونديبوغيو»، والتي لا يوجد لها لقاح ولا علاج مُحدّد. كما أنها المرة الأولى التي تُشخّص فيها إصابة بفيروس إيبولا في فرنسا. ففي عام 2014، خلال تفشٍ وبائي كبير في غرب إفريقيا، أُدخل مصابان بالفيروس للعلاج في فرنسا، ولكن بعد تشخيص إصابتهما في الخارج. مع ذلك، سُجّلت بضع حالات في ذلك الوقت في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وتشهد جمهورية الكونغو الديمقراطية التي عاد منها الطبيب المصاب، تفشيا واسعا لهذا المرض الذي يتجلى في صورة حمى نزفية غالبا ما تكون مميتة. ويعتقد خبراء الصحة العامة على نطاق واسع أن خطر انتقال الوباء لا يزال منخفضا عالميا، نظرا الى انخفاض معدل عدوى فيروس إيبولا نسبيا. وقالت وزارة الصحة الفرنسية: إن «المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC) قيّم خطر الإصابة بأنه منخفض بالنسبة الى المقيمين الأوروبيين والمسافرين إلى مناطق انتشار المرض، ومنخفض جدا بالنسبة الى عموم سكان أوروبا».

وأكدت الوزارة «أن كل التدابير الاحترازية اتُخذت، بما في ذلك عزل المريض، فور وصوله إلى البلاد، وقد نُقل إلى المستشفى في ظروف آمنة لتجنب أي خطر للعدوى». ويجري حاليا تحقيق لتحديد أي مخالطين محتملين، والذين سيُطلب منهم عزل أنفسهم في منازلهم مدة 21 يوما. وأشارت منظمة الصحة العالمية في منتصف يونيو إلى أن انتقال الوباء يتسارع في جمهورية الكونغو الديمقراطية على الرغم من تعزيز إجراءات الاستجابة الصحية.

وأصاب المرض 1048 شخصا وفقا لأحدث الإحصاءات الرسمية، وتسبب في 267 حالة وفاة في هذه الدولة التي تُصنف من الأفقر في العالم. مع ذلك، يعتقد العديد من الخبراء أن عدد المصابين الفعلي أكبر بكثير، نظرا الى تأثيره على مناطق نائية جدا ما يصعّب عمليات الرصد.

○ صورة بالأقمار الصناعية لمحطة سيباستوبول للطاقة الكهربائية التي استهدفتها الضربات الأوكرانية. (رويترز)

3 قتلى في ضربات أوكرانية على روسيا وانقطاع الكهرباء عن مدينة في القرم

موسكو – (أ ف ب): أسفرت هجمات أوكرانية بمسيّرات على روسيا عن مقتل ثلاثة أشخاص في منطقتي بيلغورود ونيجني نوفغورود وانقطاع الكهرباء عن مدينة في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو وتسعى كييف لعزلها، على ما أفادت السلطات أمس الأربعاء. وقال الحاكم المحلي في القرم ميخائيل رازفوجاييف: إن مدينة سيباستوبول البالغ عدد سكانها حوالي 550 ألف نسمة في شبه الجزيرة التي ضمتها موسكو عام 2014 «حرمت من الكهرباء» إثر هجمات بمسيرات أوكرانية. وكتب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن «العدو ضرب مرة جديدة... محاولا حرماننا من ظروف حياتية طبيعية وإثارة الهلع».

وأشار إلى أن بعض أحياء المدينة التي تحتوي على قاعدة أسطول البحر الأسود الروسي، ستبقى محرومة من الكهرباء حتى مساء (أمس) الأربعاء على أقل تقدير، في ظل حرارة تقارب 30 درجة مئوية. وأفادت أجهزة الأمن الأوكرانية من جانبها بأنها استهدفت في القرم «أنظمة دفاع جوي ومطارات عسكرية معادية»، مؤكدة أن هذه الضربات حرمت الروس من «السيطرة على الأجواء فوق القرم». وتستخدم موسكو شبه الجزيرة الواقعة لمساندة عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

وحظرت روسيا الإثنين تصدير وقود الطائرات حتى نهاية نوفمبر، في إجراء يهدف إلى تفادي نقص محتمل في وقت تستهدف كييف بانتظام مصافي تكرير وخطوط أنابيب ومستودعات نفط في روسيا في مسعى لحرمان موسكو من عائدات بيع المحروقات التي تستخدم خصوصا في تمويل مجهودها الحربي في أوكرانيا منذ عام 2022. وطالت الضربات الأوكرانية كذلك عددا من المناطق الروسية.

وأعلنت سلطات منطقة بيلغورود المحاذية لأوكرانيا مقتل شخص «إثر انفجار مسيّرة»، مشيرة في بيان إلى وقوع «هجوم نفذته مسيرات تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية». وأضافت السلطات عبر تطبيق تلغرام أن «امرأة اصيبت بشظية قذيفة اخترقت ظهرها، نقلت إلى المستشفى». وفي منطقة نيجني نوفغورود على مسافة 400 كيلومتر إلى شرق موسكو، قتل شخصان وأصيب اثنان آخران بجروح، بحسب حاكم المنطقة غليب نيكيتين. وكتب نيكيتين على تلغرام أن «قوات الدفاع الجوي تتصدى منذ الليل لهجوم بمسيّرات على منطقة نيجني نوفغورود»، مشيرا إلى إصابة موقع صناعي ومبان سكنية بشظايا مسيّرات تم إسقاطها.

من جانبها أعلنت وزارة الدفاع الروسية امس الأربعاء أن «الدفاعات الجوية اعترضت ودمرت 323 مسيرة» أوكرانية خلال الليل فوق حوالي عشرين منطقة روسية من بينها بيلغورود وبريانسك على الحدود، وموسكو وروستوف إلى الجنوب، في ظل تصعيد البلدين الغارات الجوية المتبادلة في الأسابيع الأخيرة. وتشن أوكرانيا بانتظام هجمات على روسيا ردا على القصف الروسي اليومي الذي تتعرض له منذ بدء الغزو الروسي في فبراير 2022. وفي أوكرانيا، قتلت امرأة في ضربة روسية على مدينة خاركيف (شمال شرق)، على ما أعلنت السلطات الأوكرانية صباح امس الأربعاء.

كيم جونغ أون يعلن تجهيز البحرية الكورية الشمالية بأسلحة نووية

سيول – (أ ف ب): قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إن بلاده «تزود البحرية أسلحة نووية» وذلك أثناء تدشينه سفينة حربية، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية أمس الأربعاء، كاشفا أيضا خططا لبناء سفن حربية بزنة 10 آلاف طن. وتخضع كوريا الشمالية لمجموعة من العقوبات بسبب برنامجها النووي، إلا أن قادتها أكدوا مرارا أنهم لن يتخلوا عنه واصفين الأسلحة النووية بأنها ركيزة أساسية للردع في مواجهة الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وجاءت تصريحات كيم خلال تدشين السفينة الحربية «تشوي هيون»، إحدى سفينتين حربيتين بزنة 5 آلاف طن أطلقتهما الدولة المسلحة نوويا العام الماضي، في مدينة نامبو الساحلية يوم الثلاثاء، وفق الوكالة الكورية المركزية. وقال كيم خلال المراسم إن «برنامج تزويد البحرية الأسلحة النووية يمضي قدما وفق الجدول المخطط له». وأضاف «هذا مسار استراتيجي ذو أهمية بالغة لأنه سيمكّننا من الحفاظ على جاهزية القوة النووية لدولتنا للعمليات المتعددة الأوجه والفعالة».

وكانت كوريا الشمالية أعلنت في السابق أن المدمرة «تشوي هيون» مجهزة بـ«أقوى الأسلحة» في حين أجرى كيم جولات تفقدية عدة للسفن من فئتها هذا العام، تضمّنت الإشراف على تجربة إطلاق صاروخ كروز من «تشوي هيون» في أبريل. وقال كيم في خطابه «بعد تشوي هيون، سندخل قريبا المدمرة (كانغ كون) الخدمة. وبعدها، سنطلق السفن الحربية الاستراتيجية بزنة 10 آلاف طن الواحدة تلو الأخرى». وتابع أنه بموجب خطته، يفترض أن «تبني كوريا الشمالية سفينتين سطحيتين كل عام من فئة أعلى من تشوي هيون، بما في ذلك طراد بزنة 10 آلاف طن».

وأكد كيم أن «الحقبة التي كانت فيها قواتنا البحرية مجرد قوة مكلفة الدفاع عن المياه قبالة سواحلنا ولّت وأصبحت جزءا من الماضي». وتملك البحرية الكورية الجنوبية أكثر من 10 سفن بزنة 5 آلاف طن مقارنة بسفينتين فقط لدى كوريا الشمالية. وقال أستاذ الدراسات العسكرية تشوي جي-إيل في جامعة سانغجي «إن علامة 10 آلف طن تحمل رمزية بالنسبة إلى الشمال». وأضاف لوكالة فرانس برس أن «سفينة بهذا الحجم ستشير إلى تصميم بيونج يانج على عدم التخلف أكثر عن القوة البحرية لسيول».

وتقول بيونج يانج إنها أصبحت دولة نووية «بشكل لا رجعة عنه»، لا سيّما بعد فشل القمّة التي جمعت كيم إلى ترامب في العام 2019، في حسم ملف السلاح النووي والعقوبات. وما زالت الكوريتان في حالة حرب عمليا، إذ انتهى نزاعهما عام 1953 بهدنة وليس بمعاهدة سلام. وأظهرت صور نشرتها وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية كيم وهو يؤدي التحية العسكرية خلال انطلاق «تشوي هيون» إلى جانب كبار المسؤولين، ويلقي خطابه من على متن السفينة الحربية التي دخلت الخدمة حديثا.

○ الزعيم الكوري الشمالي خلال تدشين السفينة الحربية «تشوي هيون». (أ ف ب)

وقال ليم أول تشول، الخبير في شؤون كوريا الشمالية في جامعة كيونغنام، إن هذه الخطوة تهدف في المقام الأول إلى ردع الولايات المتحدة، الحليف الأمني الرئيسي لكوريا الجنوبية. وأضاف لوكالة فرانس برس «النقطة الجوهرية تكمن في أن كوريا الشمالية ترى في هذه الأسلحة جزءا من جهودها لردع التدخل العسكري الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية أو عرقلته بشكل أكثر فعالية في حال اندلاع أي نزاع». وتابع «إذا نشرت كوريا الشمالية صواريخ كروز تطلق من السفن ومزودة رؤوسا نووية تكتيكية، فإن ذلك من شأنه أن يزيد بشكل كبير من العبء الملقى على القوات الكورية الجنوبية والأمريكية، ويرفع كلفة الدفاع والردع».